

## 9 من 91 | الله يحل ويحرم ويشرع | مواقع وكلمات في الحرم

### المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:00:17](#)

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباعنا او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - [00:00:51](#)

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء ام بكم عمي فهم لا يعقلون بهذه الآيات الكريمة ينادي الله جل وعلا عباده عموما عباده عموما المسلمين والكافر - [00:01:18](#)

لأنهم كلهم عباد الله العبودية العامة واما المؤمنون فانهم عباد الله العبودية الخاصة فيقول جل وعلا يا ايها الناس جميع بنبي ادم يقال لهم الناس والانس يا ايها الناس كلوا مما في الأرض - [00:01:53](#)

حالا طيبا وعلاقة هذه الآية بما قبلها او لما ذكر سبحانه انه هو رب الخالق الرازق المدبر بجميع الامور وانه الله المستحق للعبادة بين في هذه الآية ان التحليل والتحريم حق لله جل وعلا - [00:02:31](#)

هو الذي يحل ويحرم لعباده لانه ربهم فلا احد يملك التشريع والتحليل والتحريم الا هو سبحانه وتعالى فمن توحيد الالهية توحيد العبادة ان لا يكون التحليل والتحريم الا لله من حل - [00:03:11](#)

شيئا او حرمه من دون الله فهذا اشرك اشرك في الالهية لانه يجب على العباد ان يخضعوا بما شرعه الله لهم وينتهوا عندهما الله عنه فإذا جاء احد يريد ان يحل ويحرم - [00:03:52](#)

فهذا يدعى انه شريك لله جل وعلا ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله تشريع حق لله جل وعلا فهو الذي يحل الحلال ويحرم الحرام - [00:04:29](#)

فلا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله جل وعلا اذا فيجب ان يتلقى التحليل والتحريم - [00:04:51](#)

من شرع الله جل وعلا ولا يتلقى من اقوال الناس واختراع الناس كما كانوا في الجاهلية يحللون ويحرمون من عند انفسهم ما انزل الله بذلك من سلطان ولهذا قال كلوا - [00:05:14](#)

هذا امر منه سبحانه وتعالى اباحة امر اباحة كلوا مما في الارض مما في الارض من عموم ما في الارض من النبات والحبوب والثمار والفاكه وما عليها من الحيوانات كلوا مما في الارض هذا عام - [00:05:42](#)

يدل على ان الاصل في الاشياء الحل وانه لا يحرم مما في الارض الا ما حرمه الله سبحانه وتعالى ما قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما - [00:06:12](#)

خلق لكم الله خلق ما في الارض من النباتات والحبوب والثمار والفاكه والحيوانات خلقها لكم ينتفعون بها كلوا مما في الارض الا ما

طيبا بهذين الشرطين فما ليس بحلال فانه لا يؤكل - [00:06:34](#)

وما لم يكن طيبا فانه لا يؤكل ترى الضغوط يشترط فيما يؤكل ثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون حالا الشرط الثاني ان يكون طيبا الشرط الثالث الا يكون ضارا اذا توافرت هذه الشروط - [00:07:14](#)

فانه يباح كل ما توافرت فيه واذا اختلف شرط منها انه يحرم ما اختلف فيه هذا الشرط او هذه الشروط فقوله حالا يخرج بذلك الحرام قالا اي من جهة المكسب - [00:07:40](#)

يخرج بذلك الكسب المحرم فانه حرام وذلك مثل الriba هذا من اشد المحرمات الriba والميسير والرشوة والغش في المعاملات كل هذا مما نهى الله سبحانه وتعالى عنه الriba يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الriba - [00:08:12](#)

ضعافا مضاعفة اتقوا الله لعلكم تفلحون قال سبحانه واحل الله البيع وحرم الriba يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرموا ما بقي من الriba كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا ب الحرب من الله ورسوله - [00:08:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الriba وموكله وشاهديه وكاتبة الriba حرام بالاجماع ومن استحله فهو كافر مرتد عن دين الاسلام. ومن اكله ولم يستحله يعتبر انه حرام - [00:09:20](#)

لكنه اكله فهذا فاعل لكبيرة من كبائر الذنب ومتوعد بالوعيد الشديد وكذلك الميسير وهو قرين الriba والميسير هو القمار وهو المراهنات والمغالبات والمسابقات التي يؤخذ عليها اموال هذا هو الميسير - [00:09:48](#)

لانه اكل للمال بالباطل للمراهنة او المسابقة وقد يسمونه بالجوايز على المسابقات هذا من اكل المال بالباطل وهو الميسير وهو القمار ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم من المسابقات - [00:10:26](#)

وهي ثلاثة اشياء قال عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في نصل او خف او حافظ نصل المراد به المسابقة بالرمادية اخذ الجائزة على المسابقة بالرمادية هذا جائز لانه فيه تدرب على الجهاد - [00:10:50](#)

او خف وهو ركوب الابل المسابقة على الابل هذا يجوز اخذ الجائزة عليه لانه من التدرب على الجهاد لان الابل من دواب الجهاد او حافر والمراد به الخيل ركوب الخيل - [00:11:15](#)

يجوز اخذ الجائزة على ركوب الخيل لان هذا تدرب على الجهاد في سبيل الله. هذه الثلاث يجوز اخذ الجوايز عليه ما عدتها من المسابقات والمراهنات انه حرام المهم الى والحق بعض العلماء بهذه الثلاث - [00:11:35](#)

مسائل العلم الشرعي اخذ الجوائز على مسائل الشرعية ان يجعل مسابقة في مسائل فقهية او على تعلم القرآن او مسائل الفقه هذا لا يأس لانه داخل في الجهاد لان تعلم العلم من الجهاد - [00:11:57](#)

في سبيل الله عز وجل فما عدا هذه الامور الا يجوز اخذ الجوائز عليها لانه من الميسير من اكل المال بالباطل من جميع المغالبات والمراهنات كذلك الرشوة والرشوة ما يدفع للموظف - [00:12:20](#)

سؤال من قبل المراجعين واصحاب معاملات يدفعون له مالا لاجل ان ينجز معاملاتهم وان يقدمهم على غيرهم من المستحقين من قبله فيأخذ منهم الرشوة من اجل ان ينجز معاملاتهم او يقدمهم على غيرهم - [00:12:48](#)

او اشد من ذلك ان يعطيهم ما ليس لهم من حقوق الاخرين نستطيع يدخل في هذا القاضي ويدخل في هذا المدير ويدخل في هذا الوصول الموظف يدخل فيه كل من تولى شأنها - [00:13:17](#)

من شؤون المسلمين انه يجب عليه العدل بين الناس جميعا والا يأخذ منهم شيئا في مقابل انجاز معاملاته هذا هو الرشوة سواء سميت رشوة او هدية او غير ذلك فهي الرشوة ولو سميت بغير اسمها - [00:13:41](#)

سواء سميت رشوة او هدية او اكرامية او غير ذلك فكل موظف يجب عليه ان يؤدي العمل الذي وكل اليه احاط بكل بدون انه يأخذ من الناس شيئا لان له راتبا في بيت المال - [00:14:13](#)

هو موظف يعطى بمقابل عمله الراتب من بيت المال وهو مؤتمن على اعمال الناس ومعاملاتهم بان يقوم بها على الوجه المطلوب من غير ان يأخذ من الناس رشاوى الرشوة سحت - [00:14:37](#)

عبادة. وقد وصف الله اليهود بأنهم اكالون للسحر السحت هو الرشوة قالت رضي الله فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي الراشي هو الذي يدفع الرشوة والمرتشي الذي يأخذ الرشوة - 00:15:02

وكذلك الساعي بينهما ملعون ايضا وهو الرئيس ثلاثة لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرشوة الاخذ والمعطى والمتوسط بينهما وهو الرئيس كلهم ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:29

الرشوة حرام شح وهي من كبائر الذنوب وقد تساهل فيها كثير من الناس اليوم وسموها بغير اسمها واحتالوا عليها وهي سحت وحرام قرينة الربا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله لعن الراши - 00:15:54

والمرتشي الله جل وعلا يقول كلوا مما في الارض حلالا وهذا حرام ليس حلالا وكذلك الغش في المعاملات الذي يغش الناس في معاملاتهم ويكتب عليهم البيع والشراء يخدعهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول من غشنا - 00:16:23

فليس من الواجب على من يبيع ويشتري ان يكون صادقا يكون صادقا مع الناس لا يأخذ اكثر من ثمن السلعة ولا يخفي ما فيها من العيوب بل عليه ان يبين ما فيها من العيوب - 00:16:58

ولا يكتتم العيوب ويبعها بيع السليم مر على الله عليه وسلم على بائعي طعام فادخل صلى الله عليه وسلم يده في الطعام فوجد بـ00:17:26

في اسفل الطعام لم يبينه البائع - 00:17:26

فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يعني المطر اصابته السماء يا رسول الله قال هلا جعلته ظاهرا حتى يراه الناس من غشنا فليس منا - 00:17:51

فيجب على البائع والمشتري الصدق في البيع والشراء لا يكتتم عيوبا ولا يرفع الثمن اكثر مما يستحق ويغدر بالمشتري ويخدع المشتري او او يحلف له الذي ينفق سلطته باليمان الكاذبة - 00:18:14

من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وهم المنان والمسبل والمنفق سلطته باليمان الكاذبة فيجب على من يبيع ويشتري ان يتعامل بالصدق مع الناس - 00:18:45

والصدق فيه بركة والغش فيه محق للبركة قال صلى الله عليه وسلم اذا تباع الرجلان فهما بالختار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينما بورك لهم في بيعهما وان كذبا وكتم محقت بركة بيعهما - 00:19:13

يجب على الذين يبيعون ويشترون في الاسواق ان يتعاملوا بالصدق مع الناس والامانة ولا يخدع الناس او يكتبو عليهم او يغشوهم او يخونوهم لأن اخاك وثق منك وقبل قوله واشتري سلطتك - 00:19:46

فلا بد ان تكون صادقا وكذلك من الغش ان الموظف لا يقوم بالعمل يتوظف ويأخذ الراتب ولكنه لا يقوم بالعمل ما يحظر في الدوام او او يحظر ويشتغل بغير العمل - 00:20:19

ويخلطي اعماله الوظيفية بغيره يطالع صحف جرائد يستقبل الناس اصدقائه ويمزح معهم ويمضي الوقت بدون عمل واعماله مكدسة عنده ولا يهتم بذلك او يخرج من من مكان العمل قبل نهاية الدوام او يتأخر في الحضور - 00:20:48

ويأخذ الراتب كاملا هذا من الغش هذا من الغش والعياذ بالله الواجب على الموظف ان يكون امينا على عمله يحظر في اول الدوام ويستمر الى اخر الدوام ويشتغل - 00:21:17

اشتغل لا يمضي وقته في غير ما جاء من اجله وهو العمل الوظيفي الا امورا لابد منها عذر شرعى لا بأس به كلوا مما في الارض حلالا بهذا الشرط تنبهوا يا عباد الله حلالا - 00:21:39

جل لا تدخل في كسبك شيئا من الحرام وتأكل من الحرام سنة قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرجل في السفر اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام - 00:22:05

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك اكل الحرام يمنع يمنع قبول الدعاء الذي يأكل الحرام لو يدعوا الليل والنهر الباب مسدود ما فيه لا يجاب دعاؤه والعياذ بالله - 00:22:35

الصلة مقطوعة بينه وبين ربه بسبب اكل الحرام طائفة وجاء في الحديث ان كل جسم نبت من السحت يعني الحرام فالنار اولى به لا

يتغذى الانسان بالحرام ويغذى اولاده واهل بيته بالحرام والكسب - [00:22:57](#)

الحرام طائفة كلوا مما في الارض حلالا هذا الشرط الاول لا يكون من المعاملات المحرمة في الاسلام اخذوا طيبا لا يكون خبيثا لا يكون هذا المأكول من الخبائث اثم وذلك مثل الميّة - [00:23:29](#)

ولحم الخنزير هذي خبائث طائفة غلط. خبائث ومحرمات فلا يأكل الانسان من الاشياء الخبيثة كالميّة نعم التي لم تذكر زكاة شرعية يعني ماتت حتف انفها او زكت زكاة غير شرعية - [00:23:57](#)

او زكاها كافر ليس من اهل الكتاب هذه ميّة حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير هذه كلها خبائث الميّة خبيثة الدم هذا خبيث حرام لا يجوز للانسان انه يأكل الدم - [00:24:29](#)

او يستعمل الدم الا في حالة الضرورة لو ان مريضا يحتاج الى اسعاف بالدم لا بأس هذه ضرورة يسعف بالدم ان هذا من باب الضرورة الله جل وعلا يقول الا ما اضرطتم اليه حتى الميّة - [00:24:51](#)

ايلا حتى اذا اضطر الانسان الى اكلها يعني دار الامر بين كونه يموت ولا يأكل من هذه يأكل من الميّة ما يبقى عليه حياته لان هذا من الضرورة عليكم الميسر والدم هذي خبائث - [00:25:13](#)

ولحم الخنزير هذا خبيث وما اهل به لغير الله يعني ما ذبح للقبور للاصنام ما ذبح للشرك بالله عز وجل. فالذى يذبح للقبور والاموات او يذبح للاصنام او يذبح للجن - [00:25:29](#)

هذا كله مما اهل به لغير الله فهو حرام خبيث لا يجوز الاكل منه وكذلك سائر الخبائث مثل الحشرات كالحيات والعقارب وكل الحشرات لانها خبيثة لا يجوز اكلها فكل خبيث - [00:25:53](#)

وذلك وكذلك الدخان هذا خبيث وكذلك القات يا خبيث واشد من ذلك الخمر والحسد والمخدرات ولا هذه خبائث فيجد الانسان ان يتغذى بها لان الله حرم القبائل كما في قوله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:19](#)

فيحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فكل ما كان خبيثا مستخبئا انه لا يجوز للانسان ان يأكل منه لانه اذا تغذى منه اثر ذلك في جسمه وليس صفات واثر ذلك في دينه - [00:26:47](#)

وكل جسم نبت من السحت النار اولاده ورد في صحيح. قلنا من الخبائث اشياء يستعملها الناس الان وهي خبائث باقرارهم واعترافهم هم النخبة الدخان الدخان هذا لا احد يقول انه من الطيبات - [00:27:10](#)

ابدا حتى الذين يتعاطونه ويشربونه ما يمكن يقولون انه من الطيبات وان قالوا لهم كذبة ما هم من الطيبات هو خبيث وكذلك اشد منه القات اشد من الدخان لما يؤثر على الجسم وعلى على الفكر وعلى - [00:27:34](#)

من شيء نوع من المخدرات وكذلك سائر المخدرات والحسد والفيون وغير ذلك هذى من الخبائث التي حرمتها الله سبحانه وتعالى. فكل ما يعد من الخبائث فانه حرام لان الله قال كلوا مما في الارض حلالا طيبا يخرج بالطيب الخبيث - [00:27:56](#)

قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون خبيث لا يجوز اكله ولا شربه ولا تعاطيه وهناك ضوابط للخبيث والطيب يعرفها الناس - [00:28:25](#)

الطيب طيب في اثره وطيب في طعمه وطيب في ريحه وطيب في في تغذيته والخبيث خبيث بجميع اوصافه في طعمه ورائحته وفي تأثيره على الجسم وفي تغذيته فهو خبيث لا يصلح غذاء لا يصلح غذاء للمسلم - [00:28:53](#)

المسلم يتغذى بالطيبات وفيها بركة وفيها خير وفيها غنى تغذى بالطيبات ويترك الخبائث. وهذا الحديث يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وكل خبيث من الاطعمة او الاشربة فانه حرام بنص هذه الاية الكريمة - [00:29:22](#)

ضحك وكذلك يشترط في المأكول والمشروب الا يكون ضارا للجسم فالسموم القاتلة والسموم التي تظهر تضر الجسم هذه لا يجوز للانسان ان يأكلها لانها ضارة - [00:29:51](#)

الله جل وعلا يقول ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة ويقول سبحانه وتعالى ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة ويقول سبحانه وتعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم - [00:30:18](#)

والاشياء الضارة تقتل فالسموم مخدرات الدخان كل هذه تفظي الى الى التلف لانها تؤثر امراضا فتاكه خصوصا الدخان الذي يتتساهل الناس فيه مع كونه من الخبائث فهو ايضا مظرا ظررا - 00:30:47

واظلمة يعرفه الناس يشوفون المدخن كيف يكون جسمه كيف يكون رائحته كيف يكون اه عند الناس الناس ينفرون منه لخبرت رائحته وخبرت من من المضرات بالبدن الصحابة شخص الاطباء في العالم - 00:31:11  
ان في الدخان امراضا كثيرة خطيرة كلها خطيرة فهو محرم من ناحيتين بل من نواحي كثيرة من ناحية انه من الخبائث من ناحية انه مضر من ناحية انه لا نفع فيه ابدا - 00:31:42

وانما هو ظرر محو ما فيه نفع باي وجه من الوجوه وانما هو ظرر مئة في المئة كلوا مما في الارض حلالا طيبا بهذه القيود ويدخل في الخبائث الحيوانات التي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اكلها - 00:32:07  
نهى صلى الله عليه وسلم عن كل ذي مخلب من الطيور وكل ذي ناب من السباع السباع حرام والطيور الجارحة التي تفترس حرام الطيور التي تأكل الجيف حرام لانها من الخبائث تتغذى بالجيف - 00:32:37

نهى صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع يفترس به وعن كل ذي مخلب من الطير يفترس به هذه حرام هذه سباع البهائم وسباع الطيور حرام كلوا مما في الارض حلالا طيبا - 00:33:05  
ولا تتبعوا خطوات الشيطان لما امر بالاكل من الطيبات والحلال نهى عن اتباع خطوات الشيطان الشيطان هو ابليس لعنه الله الشيطان هو ابليس لعنه الله وكذلك ذريته من شياطين الجن - 00:33:30

لان الشيطان كل من تمرد على اوامر الله سبحانه وتعالى فهو شيطان كل من تمرد على طاعة الله فهو شيطان سواء كان من الجن او من الانس قال تعالى شياطين الانس والجن - 00:34:02

قدم شياطين الانس على شياطين الجن لانهم اشد خطايا فمن تمرد على اوامر الله فهو شيطان سواء كان من الجن او من الانس ويقول جل وعلا هنا ولا تتبعوا خطوات الشيطان هذا يشمل الشيطان الذي هو ابليس - 00:34:23  
ويشمل كل شيطان من الجن والانس والله حذرنا من الشيطان في ايات كثيرة واخبرنا انه عدو لنا منذ ما جرى بينه وبين ابينا ادم عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة - 00:34:48

وهو عدو لنا يجرنا الى ما يظمنا دائمًا وابدا. ويحاول يبعينا عن طاعة الله ويخرجنا عن طاعة الله يحاول ان يوقعنا في الاضرار يحاول ان ان يدعونا الى النار وان ندخل معه السعير والنار - 00:35:11

هذا هذا شغله دائمًا وابدا فعلينا ان نحذر منه ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرق الشيطان لان الشيطان يدعو الناس الى الباطل بطرق كثيرة هي خطواته علينا ان نحذر من الشيطان - 00:35:37

واعوانه من الجن والانس نحذرهم لانهم يجتذبونا من السلامة الى الهلاك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير هذا قصده ان يورد الناس النار - 00:35:59

يدعو حزبه اي اتباعه ليكونوا من اصحاب السعير ولا تتبعوا خطوات الشيطان وذلك بما يزيشه من الباطل وينفر من الحق. الشيطان دائمًا تفر من الحق ويزين الباطل هذا شغله ينفر من الصلاة - 00:36:29

ينفرك من اداء الزكاة ينفرك من الصيام ينفرك من الحج والعمرة ينفرك من الطاعات يكسلك عنها يتبعك عنها ويزين لك المعاصي ويزين لك الشهوات والمحرمات يحاول انك ما تأكل من الحال - 00:36:58

وانما تأكل من الحرام من الربا من السرقة من الغصب من الظلم من اكل اموال الناس بالباطل يزين لك هالامور هذى ويبغض عليك الحال والكسب الحال هذه خطوات الشيطان فهو - 00:37:22

يبعدك عن الطاعات ويحبب اليك ويرغبك في المعاصي. هذا عمله مع بني ادم دائمًا وابدا كما تعهد بذلك فقال ارأيتك هذا الذي كرمت علي يقول لربه عز وجل ارأيتك هذا الذي كرمت علي يعني ادم - 00:37:44

عليه السلام لئن اخرتني الى يوم القيمة لاحتمنك ذريته الا قليلا توعد يقول ثم لاتينهم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين

ويقول ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:38:09

ولا تجد اكترهم شاكرين فإذا وجدت في نفسك نفرة عن الطاعة فاعلم ان هذا بسبب الشيطان اذا وجدت في نفسك محبة للمعصية فاعلم ان هذا من الشيطان هذه خطوات خطوات الشيطان - 00:38:35

اذا وجدت في نفسك محبة للغيبة والنميمة والتحريش بين الناس فهذه خطوات الشيطان وووجدت من نفسك نفرة عن الاصلاح والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجدت نفسك ما تزيد هذه الامور فاعلم ان هذا من الشيطان - 00:38:56

اذا وجدت من نفسك انك ترغب انك تدعوا الناس الى المعاصي والى الشرور والى السفور والى خلع الحجاب والى تبرج المرأة والى خروج النساء عن ادب الشرع فاعلم ان هذه خطوات الشيطان - 00:39:19

هذى خطوات الشيطان فعليينا ان نحذر منها فهو ينهى عن كل طاعة ويأمر بكل معصية هذا عمله لانه يريد لنا الهلاك قال تعالى افتتخدونه وذريته يعني الشيطان او لبياء من دوني وهم لكم عدو - 00:39:38

بئس للظالمين بدلًا كيف الانسان يعرض عن الله ويروح مع الشيطان الذي هو عدوه يعرض عن الله الذي يريد له الخير ويريد له السعادة في الدنيا والآخرة ويأمره بكل خير وينهاه عن كل شر - 00:40:03

ويروح مع الشيطان الذي هو عدوه هذا من العجائب ولا تتبعوا خطوات الشيطان ومن خطوات الشيطان في هذا الباب انه يأمر باكل الحرام وينهى عن اكل الحال كلوا مما في الارض حلالا طيبا - 00:40:23

ولا تتبعوا خطوات الشيطان فهو يأمر باكل الحرام وينهى عن اكل الطيبات وينفر منها ثم قال جل وعلا معللا هذا النهي انه لكم عدو مبين لماذا نهانا الله عن اتباع خطوات الشيطان - 00:40:49

لانه عدو لنا وليس عداوته يسيرة وانما هي عداوة عظيمة متناهية عدو مبين بين العداوة واضح ومع هذا يتبعه كثير منبني ادم ويتبعون خطواته ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:41:14

انه لكم عدو مبين فكيف تتبعونه وهو لكم عدو؟ كيف تطيعونه فيما يأمركم به وفي ما ينهاكم عنه وفيما يزينه لكم وها انتم تعلمون انه عدو لكم انه لكم عدو مبين - 00:41:38

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذى اوامر الشيطان لبني ادم انما يأمركم بالسوء وهو المعاصي المعاشي تسمى سوءا لانها تسوء الانسان يوم القيمة تسوءه يوم القيمة والعياذ بالله - 00:41:59

انما يأمركم بالسوء سائر المعاشي والفحشاء اشد من السوء الفحشاء هي ما تناهى قبحه من المعاشي وهي الكبائر وهي الكبائر الزنا السرقة شرب الخمر اكل الريا اخذ الرشوة هذى فواحش - 00:42:25

الشيطان يأمر بها يأمركم بالسوء يعني بسائر المعاشي والفحشاء وهي الكبائر كائنة الذنب واشد من ذلك يأمركم ان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذى المصيبة القول على الله بلا علم هذى اشد من الشرك - 00:42:49

قال تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:43:13

يجعل القول على الله بغير علم فوق الشرك واشد ولا حول ولا قوة الا بالله وذلك بان يقول الانسان هذا حلال وهذا حرام من غير دليل من كتاب الله ولا من سنة رسول الله. هذا من القول على الله بلا علم - 00:43:32

ان يشرك الانسان بالله ويقول ان الله امر بهذا يامر إننا نتخذ وسائل ووسائط وسايطة ووسائل بيننا وبينه هذا من القول على الله بلا علم المشرك يقول على الله بلا علم الذي يأكل المحرمات ويفتي بها - 00:43:51

هذا يقول على الله بغير علم الذي ينهى عن الطاعات وينفر منها؟ يقول على الله بغير علم وكم وكم من المنتسبين الى العلم من يقول على الله بغير علم ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:44:10

يحلل ويحرم من دون دليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شأن العالم فكيف بالجاهل النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما اخشى على امتى زلة العالم - 00:44:29

وجادل منافق بالقرآن زلة العالم خطر ومزلته علينا اتنا ما ننساق وراء اقوال الناس حتى نعرف اداته حتى نعرف دليلها من الكتاب والسنّة اما الانسان اللي يطلق لسانه ويقول هذا حلال وهذا حرام بدون - 00:44:50

ان يقول الدليل كذا هذا نتوقف في كلامه ولا نأخذه على طول. الناس الآن في وسائل الإعلام سلطة وعلى مسألة الفتوى والتحليل والتحريم بغير علم اما عن جهل واما عن هوى والعياذ بالله - 00:45:15

بعضهم ما عنده علم ولا عنده فقه ويتكلم بالحال والحرام يقول على الله بلا علم بعظامهم عنده علم لكنه هو صاحب هوى يريد ان يصل الناس والعياذ بالله فالامر خطير جدا - 00:45:36

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال جل وعلا ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون - 00:45:54

متاع قليل و لهم عذاب اليم الذي يقول على الله بغير علم يفترى على الله الكذب الانسان في عافية فيدخل نفسه في المخاطر ولا ولا يسارع الى الفتوى الا عند الضرورة واذا لم يوجد غيره من هو اعلم منه - 00:46:13

ف اذا ابتلي وهو عنده شيء من العلم وليس هناك من هو من يسند الفتوى اليه ويحيل عليه فإنه يتقي الله عز وجل ويجهد يتقى الله ويجهد ويقول ما توصل اليه - 00:46:43

فان كان حقا فهو من الله وان كان خطأ فهو من الشيطان هذا عند الضرورة اما الانسان اللي فيه عافية فلا يورط نفسه في كان الصحابة يتدافعون الفتوى مع ما اعطاهم الله من العلم وال بصيرة - 00:47:05

ما يتتسارعون الى الفتوى يدفع يدفعها بعضهم الى بعض يقول اذهب الى فلان اذهب الى فلان اذهب الى فلان لانهم يعلمون خطر الفتوى واما نحن فنحن نتسارع الى الفتوى ونتدافع عليها ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا من قلة الورع - 00:47:25

ومن قلة الخوف من الله عز وجل ومن الغفلة عن المصير يوم القيمة ولا حول ولا قوة الا بالله. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا من امر الشيطان - 00:47:48

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اذا صرت ما تعلم يا اخي انت في عافية ان شاء الله نكلفك تقول شيء وانت ما تعلم ما يجوز لك هذا الشيء توقف - 00:48:04

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم قال جل وعلا اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل تتبع ما الفينا عليه اباءنا اذا قيل لهم اي للمشركين - 00:48:23

والكافار مشركين الذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون القبور والاضرحة اليوم والصوفية الذين يعبدون المشايخ ويطيعونهم في تحليل ما حرم الله تحريم ما احل الله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - 00:48:43

ما انزل الله من القرآن والسنّة قالوا بل تتبع ما وجدنا عليه ابائنا هذا شرعهم ما وجدوا عليه اباءهم ومشائخهم من يعظمونهم ولو خالفوا الكتاب والسنّة تقول له هذا القول مخالف للكتاب والسنّة يقول لا هذا قال به فلان - 00:49:09

وهو شيخي او امامي او او هذا ما عليه اجدادي وابائي من ام غيري طريقتي اباؤه على الشرك وعلى البدعة وعلى الخرافات وعلى المعاصي فاذا قلت يا فلان اتق الله - 00:49:37

هذا الذي انت عليه خطأ والصواب انك ارجع الى كتاب الله وسنة رسوله يقول لك لا انا ما علي هذا بذمتهما يقول ما هو بذمتهما هذا بذمتك انت ما هو بذمتهما - 00:49:56

هم ما اجبروك على هذا اه على المسلم انه اذا دعي الى كتاب الله وسنة رسوله ان يترك ما هو عليه مما يخالف الكتاب والسنّة هذا هو انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:50:15

ان يقولوا سمعنا واطعنا واؤنك هم المفلحون اما اهل الهوى واهل الضلال فيتبعون اباءهم ولو كانوا على الباطل. وهذا ما يسمى بالتعصب الاعمى والتقليد الاعمى تقليد الاعمى انه يتبع من سبقه ولو كان على الباطل - 00:50:37

هذا تقليد اعمى والعياذ بالله هذا ما عليه المشركون من قبل اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل تتبعوا ما الفينا عليه اباءنا ما

ادركتنا ابانا يفعلونه هل اباوك يشرعون - 00:51:05

ويحللون ويحرمون هل هم ارباب من دون الله عز وجل ما يصلح الجواب هذا هذا ما يسمى للتقليد الاعمى والتعصب الاعمى للاباء والاشياخ والاجداد واصحاب المذاهب المنحرفة نسأل الله العافية - 00:51:25

الواجب على الانسان المسلم ان يقبل الحق. وان من جاء به سواء كان عند ابائه او عند غيرهم يقبل الحق الحق ظالة المؤمن اين وجده اخ هذا هو المؤمن او صلى سنة - 00:51:50

اما اذا كان الاباء والاجداد على حق لا يأس باتباعهم وتقليلهم. قال تعالى عن يوسف عليه السلام واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا - 00:52:13

هذا يسمى اتباع ما يسمى تقليد الله جل وعلا يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اتباع اهل الحق صبر والسير على منهج اهل الحق هذا لا يسمى تقليدا هذا يسمى اتباعا واقتداء - 00:52:37

كما قال يوسف عليه السلام واتبعتم ملة اباء ابراهيم واسماعيل ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب الله ذكر هذا من باب المدح له عليه الصلاة والسلام اني تركت ملة قوم لا يؤمدون بالله وهم بالاخرة كافرون. واتبعتم ملة - 00:53:04

ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذا خلق فعلينا ان نسلك منهج اهل الحق من سبقونا من السلف الصالح - 00:53:27

ولا نسمى هذا من باب التقليد وانما نسميه من باب الاقتداء والاتباع لاهل الحق ومنهج اهل الحق يستحب اما اذا كانوا على الباطل فلا يجوز ان نتبعهم ولو كانوا اقرب الناس اليها - 00:53:52

ابراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه اقرب الناس اليه لانه ليس على الحق برأ من ابيه اقرب الناس اليك هذا طريق الصواب وطريق الحق ولهذا قال اولو كان اباوكم لا يعقلون شيئا يعني لا يفهمون شيئا - 00:54:14

من شرع الله عز وجل. يستحب لا يعلمون شيئا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فدل على انهم لو كانوا يعقلون ويهتدون اننا نتبعهم انما الذين لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ما يجوز ان نتبعهم - 00:54:38

او لو كان اباوكم لا يعقلون شيئا يعني لا يفهمون شيئا من شرع الله ولا يهتدون الى الصواب بل هم ظلال هؤلاء لا يجوز اتباعهم اما لو كانوا يعقلون كتاب الله وسنة رسوله ويهتدون الى الحق - 00:55:00

فاننا نتبعهم ونقتدي بهم اولو كان اباوكم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون شيئا ثم قال سبحانه تعالى نعم التقليد عرفنا تقليد الباطل هذا لا يجوز تقليد في الباطل هذا لا يجوز. اما الاقتداء باهل الحق - 00:55:20

فهذا جائز وهذا هو الواجب العامي اللي ما يعرف شي العامي اللي ما يعرف شي ماذا يعمل يسأل اهل الذكر يسأل اهل العلم ما هو بيقول والله وجدته البلدي على كذا وابائي يعملون كذا وانا على طريقهم لا - 00:55:49

الواجب عليه انه يسأل اهل العلم قال تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فالعامي لا يبقى على ما عليه اباوه واجداده واهل بلد وقبيلته وانما يسأل اهل العلم فان كان ما عليه اباوه واجداده صوابا - 00:56:12

انه يسیر عليه وان كان ما هم عليه خطأ وظلال فانه يتركه هذا الواجب اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والحمد ثم ضرب لهم مثلا ضرب لهؤلاء الذين يتبعون - 00:56:38

اباءهم واجدادهم بغير هدى وغير حق ضرب لهم مثلا بالبهائم البهائم التي تتبع صوت الراعي وهي لا تفهم ما يقول هؤلاء مثل البهائم يتبعون اصوات ابائهم واجدادهم وهم ما يفهمون - 00:57:00

قال تعالى ومثل الذين كفروا باليهود كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء البهائم تسير على صوت الراعي في الليل اذا صوت لها سير على وهي ما تفهم وش يقول - 00:57:26

انما تسمع الصوت فقط فهوئاء الذين يتبعون ابائهم واجدادهم على الظلال مثل البهائم التي تسير خلف الراعي وهي ما تدری وين يبكي يروح هل هو يبكي يروح بها المراعي ولا يبكي يروح بها للمجزرة؟ ما تدری - 00:57:43

تمشي ورا هالراعي وبس هذولا مثل البهائم والعياذ بالله وين عقولهم؟ وين افكارهم؟ وين هذا قول في الاية والقول الثاني ان المراد بهذا المثل ان مثل الدعاء الى الحق - 00:58:04

ان مثل الدعاء الى الحق ومن الرسل واباعهم مع اهل الباطل كمثل الذي يصوت على بهائم شاء ما ما تفهم صوتك ما تفهم معنى 00:58:23 كلامك. وانما تسمع صوته فقط الرسول يدعوه وهم ما يفهموا يقرأ القرآن ولا يسمعون الصوت لكن ما يفهمون -  
لأنهم ما يريدون الفهم اعطاهم الله عقول واعطاهم اسماع وابصار لكن ما يريدون انهم يتفقهون لأنهم مستغنين بما عليه ابائهم واجدادهم فلا يستمعون للرسول ولا يستمعون للدعاء الى الحق وانما صوت الرسول وصوت الدعاء مثل صوت الراعي مع البهائم. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:58:52

وهذا واقع يا عباد الله الان اهل الضلال واهل الباطل وعباد القبور والاضرحة وغير ذلك يقرأون القرآن ويسمعونه لكن وهو ينهى عن الشرك وهم ما يفهمون هذا مستمرين على ما عليه ابائهم واجدادهم وبلدهم من عبادة القبور. والقرآن يتلى عليهم ويسمعونه. لكن ما يتفقهون فيه - 00:59:21

ان وانما يقرؤنه للبركة او للعلاج او للحروز والوقاية من العين اما انهم يقرأونه يسمعونه للاستفادة هذا قليل في الناس كمثل الذي ينبع ان يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء الصوت فقط - 00:59:48

هذا مثل اهل الضلال مع القرآن اليوم ومع الدعاء ما يستجيبون ولا يصغون ولا وقد يتلذذ بالقرآن يتلذذ بالتلاوة وبالصوت لكن المعنى ما يلتفت اليه القرآن ينهى عن الشرك وهو يروح يدعوا الظريحي ويدعوا القبر - 01:00:11  
مثل البهيمة ما تدري فهذا مثل في غاية المطابقة لحالة الذين لا ينتفعون بالقرآن ولا ينتفعون باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم رغم انهم يسمعونها ويقرأونها ليلا ونهارا ولكنهم لا يتحولون عمما هم عليه من الضلال - 01:00:37

لا حول ولا قوة الا بالله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء ثم قال جل وعلا صم النبي يعني اذانهم ما تسمع ما تسمع سماع قبول - 01:01:06

تسمع الصوت لكنها ما تفقه ولا تدري وش معنى هذا؟ لأنها ما تزيد الفهم ام عن سماع الحق ثم اذا قلت هذا شرك هذا بدعة هذا خرافه ما يسمعون - 01:01:24

اذا اثنيت على ما هم عليه ومدحthem فرحا واما ذكر الله وحده اشمارت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واما ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون اذا مدحت ما هم عليه من الباطل وما عليه اباوه وقلت هذا صحيح وهذا - 01:01:47

يفرحون بهذا لكن لما تقول لهم لا هذا ما يجوز يا عباد الله انذروا انفسكم من النار ما يسمعون يقفلون اسماعهم ام عن سماع الحق لكنهم يسمعون الباطل ويصفون اليه يقفلون اسماعهم عن الحق ويفتحونها - 01:02:09  
للباطل ومثال ذلك الان الذي ما يستمع للقرآن ويستمع للاغاني هذا يصم سمعه عن القرآن ويفتح سمعه للاغاني والمزامير ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - 01:02:33